الفصل الحادي عشر

«أمريكا.. ومذابح حقوق الإنسان»!!

لا يختلف اثنان أن أمريكا تعشق الحرب وتسعى دوماً إلى تلطيخ يدها بالدماء.. فمنذ دخولها الحرب العالمية الثانية قامت بإنشاء أكبر معتقل في التاريخ على أرضها اعتقلت فيه مئات الآلاف من المواطنين اليابانيين المقيمين أصلاً هناك في أمريكا.. بالإضافة إلى الأمريكيين الذين ينتمون إلى أصول يابانية.. وتشير الوثائق إلى أن السلطات الأمريكية باشرت تعذيب المعتقلين مع أنهم لم يكونوا مذنبين.. ولم تكن لهم صلة بالحرب.. وهذا دليلٌ واضح على أن أمريكا التي تدعي بأنها الدولة الأولى في العالم التي تُطبق الديمقراطية.. وترعي حقوق الإنسان وتكفل الحريات وتدعو إلى السلام كانت في يوم من الأيام أكبر معتقل في التاريخ.

التمييز العنصري داخل السجون الأمريكية

دليل آخر على حقيقة ما تدعيه الولايات المتحدة الأمريكية لنفسها من مبادئ وقيم.. وهو ما تكشفه لنا تقارير منظمه مراقبة الشرطة الأمريكية في واشنطن حيث تشير هذه التقارير إلى أن المنظمة تستقبل في اليوم الواحدة من ٨ إلى ١٠ حالات تعذيب من الشرطة.. سواء كانوا مجرمين أو مشتبه بهم.

كذلك تفيد هذه التقارير بوجود تمييز عنصري داخل السجون الأمريكية حيث يصل عدد المسجونين بسبب العِرق إلى أكثر من ٦٠٪ من إجمالي المسجونين داخل الولايات المتحدة.

كما أن هناك من يقبع داخل السجون الأمريكية دون تُهم أو محاكمة مُسبقة.. مثلما حدث لفلسطيني يدعى «مازن النجار» كان يعيش في الولايات المتحدة بعد أن قضى في السجون هناك ثلاث سنوات بدون محاكمة.. وأُفرِجَ عنه بعد ذلك.. وكانت حجتهم في ذلك أن ما حدث هو «تشابه في الأسماء».

كما أن هناك مساجين «جونتانامو» لا زال العديد منهم معتقلين حتى اليوم بدون أي محاكمة مسبقة لهم وذلك بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وكذا يُختطفُ المواطنون من مختلف دول العالم ليعتقلوا هناك بلا جريمة سوى الاشتباه في تورطهم بحوادث إرهابية..

أمريكا أكبر منتج لأدوات التعذيب

هناك الكثير من التقارير التي تؤكد على أن أعلى نسبة لمبيعات الأسلحة في العالم تتم عبر أمريكا التي تصل نسبة مبيعاتها من الأسلحة أحياناً إلى ٤٥٪ من مبيعات الأسلحة في العالم.

وقد بلغ حجم المبيعات الأمريكية من الأسلحة في عام ١٩٩٨م فقط ٧,١مليار دولار من أصل ٢٣ مليار دولار تمثل إجمالي المبيعات العالمية.. أى بما يساوى الثلث تقريباً.

وتشير أحدى التقارير الصادرة عن وزارة التجارة الأمريكية نفسها بأن أمريكا في مقدمة دول العالم التي تقوم ببيع الأدوات والمعدات الخاصة بعمليات التعذيب.. لذلك لم يكن غريباً إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من لجنة حقوق الإنسان خصوصاً بعد الجرائم والانتهاكات التي مارستها أمريكا بحق الشعوب الأخرى.. ووقوفها المستمر إلى جانب إسرائيل من خلال استخدامها لحق «الفيتو» في مجلس الأمن ضد أي قرار يهدف إلى توفير الحماية للفلسطينيين.

الجاسوس الغبى

وهناك جرائم التجسس على بعض البلدان ومنها ما أشارت إليه التقارير الاستخباراتية التي كشفت عن عثور الصين على أكثر من ٢٠جهازاً للتجسس تم وضعها من قِبل المخابرات الأمريكية في طائرة «البوينج» الرئاسية التي اشترتها الصين من الولايات المتحدة الأمريكية للرئيس الصيني "جيانج زيمين".

تى مصانع الدواء دمروها

وفي عهد الرئيس الأمريكي الديمقراطي «بيل كلينتون» لجأت أمريكا أيضاً إلى استخدام القوة المسلحة ضد السودان.. وقام الطيران الأمريكي بضرب مصنع الشفاء للأدوية.. والحجة دوماً كانت جاهزة.. ولم تخرج عن الحجج السابقة : كون المصنع يستخدم كساتر للتخصيب النووى..

التلاعب بمناهج التربية والتعليم في دول العالم

ومن بين ممارسات أمريكا المرفوضة دولياً في مجال حقوق الإنسان.. سعيها المستمر لطمس هوية الشعوب.. لصالح تعميم نموذجها الأمريكي.. خاصةً بالنسبة للشعوب العربية.. والإسلامية.. بحجة تطوير التعليم وترسيخ الديمقراطية[1].

«الكيمتريل»: سلاح أمريكا القادم لإبادة أعداءها

ويبدو أن مخططات أمريكا وإسرائيل للسيطرة على العالم دون حروب تقليدية وصلت إلى مراحلها الأخيرة.. بل وظهرت تقارير صحفية تحذر أيضاً من أن الأسوأ مازال بانتظار البشرية.. وكلمة السر في هذا الصدد هي «الكيمتريل»..

وكان العالم فوجيء في ذروة انشغاله بمواجهة تداعيات كارثة «زلزال هايتي»[2] باتهامات لـ "غاز «الكيمتريل»" بأنه وراء ما حدث وليس الزلزال المدمر.. كما يعتقد كثيرون.

ولم يقف الأمر عند ما سبق.. فقد ظهرت تقارير صحفية تحذر أيضاً من أن ما شهدته هايتي هو بروفة على حروب المستقبل.. وخاصةً تلك التي تنوى إسرائيل شنها ضد العرب وإيران وسيتم خلالها التغاضي عن المواجهات العسكرية

(١) للأسف لا بد هنا من الإشارة إلى أن مصر تعد هي أول دولة عربية تسعى إلى استبدال مناهجها بمشاركة عدد من الخبراء الأمريكيين وبتمويل مقداره ٦٠مليون دولار من أمريكا كمرحلة اولى.. والمصيبة أن عمليات تطور المناهج في مصر اشتملت على تغيير مناهج التعليم الأزهري مما اعتبر، الكثير من العلماء المسلمين انتهاكاً صارخاً لمنهاج ودور الأزهر الشريف.. ومحاولة أمريكية لتمييع دوره في تنشأة أجيال إسلامية جديدة.. تماماً كما هو الحال في السعودية التي تتعرض لضغوط كبيرة من الولايات المتحدة الأمريكية من أجل استبدال مناهجها الدينية.

(٢) زلزال هايتي حدث عام ٢٠١٠ وبلغت قوته ٧ درجات على مقياس ريختر.. وتسبب بمقتل حوالي ٢٣٠ الف شخص وتشريد اكثر من مليون شخص.

THE BLACK REPORT ON USA

المباشرة والاستعانة بدلاً من ذلك بـ «الكيمتريل» الأكثر "براءة وفتكاً في الوقت ذاته".

سلاح ذو حدين

وغاز «الكيمتريل» هو أحدث الأسلحة للدمار الشامل ويستخدم لاستحداث الظواهر الطبيعية كالبرق والرعد والعواصف والأعاصير والزلازل بشكل اصطناعي بل ويمكنه أيضاً نشر الجفاف والتصحر وإيقاف هطول الأمطار وإحداث الأضرار البشعة بالدول والأماكن غير المرغوب فيها أمريكياً وإسرائيلياً.

وتبدأ قصته مع التدمير الواسع من حقيقة أنه عبارة عن مركبات كيماوية يمكن نشرها على ارتفاعات جوية محددة لاستحداث ظواهر جوية مستهدفة وتختلف هذه الكيماويات طبقاً للأهداف.. فمثلا عندما يكون الهدف هو "الاستمطار" أي جلب الأمطار يتم استخدام خليط من «يوديد الفضة» على «بيركلورات البوتاسيم» ليتم رشها مباشرةً فوق السُحب.. فيثقل وزنها.. ولا يستطيع الهواء حملها فتسقط أمطاراً.. كما تستخدم هذه التقنية مع تغير المركبات الكيماوية فتؤدي إلى الجفاف والمجاعات والأمراض والأعاصير والزلازل المدمرة.

وبمعني آخر أكثر وضوحاً.. فإنه ما أن تُطلِقْ إحدى الطائرات غاز «الكيمتريل» في الهواء حتى تنخفض درجات الحرارة في الجو.. وقد تصل إلى سبعة درجات مئوية فقط وذلك بسبب حجب أشعة الشمس عن الأرض بواسطة مكونات هذه السحابة الاصطناعية.. كما تنخفض الرطوبة الجوية إلى ٣٠٪ بسبب امتصاصها أكسيد الألمونيوم.. متحولاً إلى هيدروكسيد الألمونيوم.. هذا بجانب عمل الغبار الدقيق لأكسيد الألمونيوم كمرآةٍ تعكس أشعة الشمس.

ويؤدي ما سبق إلى انخفاض شديد مفاجئ في درجات الحرارة.. وانكماش في حجم كتل هوائية تغطي مساحات شاسعة تقدر بملايين الكيلومترات.. مما يؤدي لتكوين منخفضات جوية مفاجئة في طبقة الغلاف الجوي «الاستراتوسفير» فتندفع إليها الرياح من أقرب منطقة ذات ضغط جوي مرتفع ثم من المنطقة التي تليها.. ويتسبب هذا الوضع في تغير المسارات المعتادة للرياح في هذه الأوقات من السنة فتهب في اتجاهات غير معتاد الهبوب منها.. ويعقب هذا الإطلاق استمرار الحرارة المنخفضة والجفاف لعدة أيام.. وخلال تلك الفترة تفقد السماء لونها الأزرق المعروف وتصبح أثناء النهار سماءاً ذات لون رمادي خفيف يميل إلى اللون الأبيض.. وفي المساء تبدو لون السحب الاصطناعية بلون يميل إلى الرمادي الداكن.. وهكذا تحدث تغيرات غير مألوفة في الطقس في تلك المناطق مما ينتج عنها صواعق وبرق ورعد وجفاف دون سقوط أي أمطار.. كما يصاحب ذلك انخفاضٌ واضح في مدى الرؤية بسبب العوالق الكيماوية للمكونات الهابطة إلى الأرض حيث تتخذ مظهراً شبيها بالضباب.

ورغم التداعيات الكارثية السابقة.. إلا أن هذا لا يعني أن «الكيمتريل» «شراً» بحد ذاته.. بل على العكس فهو يحمل الخير للبشرية في حال استخدامه في المجالات السلمية النفعية حيث له دور فعال في التقليل بشكل كبير من ظاهرة الاحتباس الحراري التي تهدد بغرق الكرة الأرضية وفناء الكون في المستقبل البعيد.. فهو يستخدم لحجب أشعة الشمس عن الأرض واستخدام جزئيات دقيقة من أكسيد الألمونيوم كمرآة تعكس أشعة الشمس للفضاء الخارجي فتنخفض درجة حرارة الهواء وعلى الأرض فجأة وبشدة.

هذا بالإضافة إلى أنه مفيد جداً في ظاهرة "الاستمطار" في المناطق القاحلة.. إلا أنه وللأسف فإن واشنطن أبت فيما يبدو أن تخدم البشرية واستخدمت تلك التقنية في الأغراض الاستعمارية ليصبح «الكيمتريل» أحدث أسلحة الدمار الشامل.

كلمة السر

وقبل أن يُسارع أحدٌ بتوجيه الاتهامات بالتأثر بنظرية المؤامرة والتحامل على واشنطن دون أدلة ملموسة.. نستعرض هنا قصة اكتشاف «الكيمتريل».. والمثير للانتباه في هذا الصدد أن الاتحاد السوفيتي السابق هو أول من اكتشفه حيث تفوق مبكراً على أمريكا في مجال الهندسة المناخية عندما حصل على نتائج دراسات قديمة في أوائل القرن الماضي للباحث الصربي «نيقولا تيسلا»[1] الذي صُنف بأنه من أعظم علماء ذلك القرن بعد أن نجح في اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية وقام بابتكار مجال الجاذبية المتبدل بل واكتشف قبل وفاته كيفية إحداث "التأيين" في المجال الهوائي للأرض والتحكم فيها بإطلاق شحنات من موجات الراديو فائقة القصر مما يسفر عن إطلاق الأعاصير الاصطناعية.. وبذلك يكون «تيسلا» هو مؤسس علم الهندسة المناخية الذي بدأه الاتحاد السوفيتي ثم تلته الصين.

(١) "نيقولا تيسلا" ١٠ يوليو ١٨٥٦ - ٧ يناير ١٩٤٣ هو مخترع وفيزيائي ومهندس ميكانيكي ومهندس كهربائي. وُلِدَ في سميلجان بكرواتيا في عهد الامبراطورية النمساوية.. نال الجنسية الأمريكية فيما بعد. عُرِفَ بسبب مساهماته الثورية في مجال الطاقة الكهرومغناطيسية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. براءات اختراعات تيسلا وأعماله النظرية وضعت الأسس للطاقة الكهربائية ذات التيار المتناوب بالإضافة إلى اختراعه المحرك الكهربائي الذي يعمل على التيار المتناوب.. وساعدت هذه الاختراعات البشرية على النهوض بالثورة الصناعية الثانية.التقى بتوماس أديسون عند ذهابه إلى أمريكا وعمل مختبرء الخاص هناك ثم بعد ذلك انفصل عنه وأنشأ له مختبراً خاصاً وحصل بينه وبين أديسون مناقضات كلاميه نشرتها وسائل الإعلام المحلية في ذلك الوقت ونجح في اقناع القوى رجال الأعمال بكفاءة ابتكاره للتيار المتناوب واستخدم هذا التيار في جميع أنحاء العالم ومن أعماله بناءه لمحطة التوليد الكهربائيه على شلالات أنجل.هناك عدة تسميات أطلقت على تيسلا منها "أبوالفيزياء" و "الرجل الذي اخترع القرن العشرن" و "القديس شفيع الكهرباء الحديثة" وبعد أن أعلن تيسلا عن أعماله في مجال الاتصالات اللاسلكية واختراعه للراديو المذياع حصل تيسلا على احترام كبير كأعظم مهندس كهربائي أمريكي. بعيداً عن أعماله في الكهرومغناطيسية والهندسة .ساهم تيسلا في تقدم الروبوتيكس «الإنسان الآلي».. والتحكم عن بعد.. والرادار.. وحتى علوم الكمبيوتر والتمدد البالستي والفيزياء النووية والفيزياء النظرية.. كان هناك خلاف عظيم حول من اخترع المذياع فيما بين دي فورست ونيكولا تيسلا إلى أن صدقت المحكمة العليا في أمريكا عام ١٩٤٣م على أن تسيلا هو مخترع المذياع .. استخدمت الكثير من انجازات تيسلا بالإضافة إلى بعض الانجازات المختلفة. لدعم العلوم المزيفة مثل نظريات الأجسام الغريبة الطائرة والإيمان بالقوى الخفية.

ورغم أن «تيسلا» عاش لسنوات طويلة في الولايات المتحدة وله إنجازات علمية كثيرة هناك إلا أنها لم تتعرف من خلاله على «الكيمتريل» حيث كان الاتحاد السوفيتي له السبق في اكتشاف أهمية أبحاثه وتطويرها في أوائل القرن الماضي.

أما معرفة واشنطن بـ«الكيمتريل» فقد بدأت مع انهيار الاتحاد السوفيتي وهجرة العلماء الروس إلى أمريكا وأوروبا وإسرائيل.. حيث كانت آخر استخدامات الروس السلمية لهذا الغاز ما حدث في الاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على هزيمة ألمانيا النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية وذلك في مايو ٢٠٠٥ باستخدام وزارة الدفاع الروسية للطائرات في رش الغاز في سماء موسكو وخصوصاً الميدان الأحمر لتشتيت السحب.. وإجراء مراسم الاحتفالات في جو مشمس.. وكان ضيف الشرف في هذا الاحتفال هو الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش الابن» وذلك للمرة الأولى وهي رسالة موجهة له ليفهم منها دقة التحكم في الطقس بتقنية «الكيمتريل» علي مستوي مدينة واحدة هي موسكو.

وقبل التجربة الروسية السابق الإشارة إليها.. قام السوفيت بإسقاط الأمطار الصناعية "استمطار السحب" وذلك برش الطبقات الحاملة للسحب.. وقد استفادت الصين من ذلك خلال الفترة ما بين ١٩٩٥ و٢٠٠٣ واستمطرت السحب فوق ٣ ملايين كيلو متر مربع "حوالي ثلث مساحة الصين" وحصلت على ٢١٠ مليارات متر مكعب من الماء حققت مكاسب اقتصادية من استزراع تلك المناطق التي كانت جافة قدرت بـ «١,٤» مليار دولار وكانت التكلفة العملية فقط «٢٦٥» مليون دولار.

ثم تطورت أبحاث «الكيمتريل» على يد واشنطن وتوصلت إلى قواعد علمية وتطبيقات تؤدي إلى الدمار الشامل يطلق عليها الأسلحة الزلزالية يمكن بها إحداث زلازل مدمرة اصطناعية في مناطق حزام الزلازل وتقنيات لاستحداث ضغوط جوية عالية أو منخفضة تؤدي إلي حدوث أعاصير مدمرة.

وما يثير المرارة والحسرة في هذا الصدد أن واشنطن نجحت بخبث شديد في انتزاع موافقة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية في مايو عام ٢٠٠٠ على

قيامها بمهمة استخدام تقنية «الكيمتريل» في تخفيض الاحتباس الحراري على مستوى الكرة الأرضية بعد عرض براءة الاختراع المسجلة عام١٩٩١ من العالمين «ديفيد شانج» و«أي فو شي» بشأن الإسهام في حل مشكلة الانحباس الحراري دون التطرق لأية آثار جانبية. وأعلنت حينها عزمها على تمويل المشروع بالكامل علمياً وتطبيقياً مع وضع الطائرات النفاثة المدنية في جميع دول العالم في خدمة المشروع.. ووافق أغلبية أعضاء الأمم المتحدة على إدخال هذا الاختراع إلى حيز التطبيق وبذلك تم تمرير المشروع بموافقة المجتمع الدولي مع إشراك منظمة الصحة العالمية بعد أن أثار كثير من العلماء مخاوفهم من التأثيرات الجانبية لتقنية «الكيمتريل» علي صحة الإنسان.

وفي ضوء ما سبق.. ظهرت واشنطن وكأنها تسعى لخدمة البشرية.. إلا أنها أخفت الهدف الرئيس وهو تطوير التقنية للدمار الشامل وبالفعل وحسب التقارير المتداولة في هذا الصدد.. فإن الولايات المتحدة سوف تكون قادرة في عام ٢٠٢٥ على التحكم في طقس أية منطقة في العالم عن طريق «الكيمتريل».

اعترافات مثيرة

وهناك من الاعترافات من داخل أمريكا وخارجها ما يؤكد صحة ما سبق.. والبداية في هذا الصدد مع محاضرة ألقاها الكولونيل «تامزي هاوس» أحد جنرالات الجيش الأمريكي.. ونشرت على شبكة معلومات القوات الجوية الأمريكية.. وكشف فيها أن الولايات المتحدة سوف تكون قادرة في عام ٢٠٢٥ علي التحكم في طقس أي منطقة في العالم عن طريق تكنولوجيا عسكرية غير نووية يتم إطلاقها من خزانات ملحقة بالطائرات النفاثة.. مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تسعى لاستخدام تقنية «الكيمتريل» كجزء من أدواتها الرئيسية للحروب المستقبلية.

كما تضمنت المحاضرة إشارة إلى توصية من «البنتاجون» تشير إلى استخدام سلاح الجو الأمريكي أسلحة التحكم في الطقس لإطلاق الكوارث الطبيعية الاصطناعية من الأعاصير والفياضانات والجفاف المؤدي للمجاعات.. بالإضافة

إلى التوصية ببدء نشاط إعلامي موجه لتجهيز المواطن الأمريكي لقبول مثل هذه الاختراعات من أجل طقس مناسب لحياة أفضل.. ثم إقناع المواطن الأمريكي بعد ذلك باستخدام هذه الأسلحة لحمايته من "الإرهابيين".

وبجانب الاعتراف السابق.. فإن الطريقة التي عُرف من خلالها سر استخدام «الكيمتريل» كسلاح للدمار الشامل تكشف أيضاً النوايا الحقيقية لواشنطن.. ففي مايو ٢٠٠٣ وخلال عمله بمشروع الدرع الأمريكي.. تمكن عالم من علماء الطقس في كندا كان من العاملين بالمشروع ويدعى «ديب شيلد» من الإطلاع على هذا السر وقد أعلن ذلك على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت في موقع تحت اسم "هولمزليد".

ووفقاً للعالم الكندي.. فإنه وقع بصره عن طريق المصادفة البحتة على وثائق سرية عن إطلاق «الكيمتريل» فوق كوريا الشمالية وأفغانستان وإقليم كوسوفو أثناء الحرب الأهلية اليوغسلافية والعراق والسعودية في حرب الخليج الثانية.

وأضاف في هذا الصدد أنه مقتنع بفكرة مشروع «الكيمتريل» إذا كان سيخدم البشرية ويقلل من ظاهرة الاحتباس الحراري.. ولكنه رفض تماماً أن يُستخدم كسلاح لتركيع الشعوب أو قتلها أوإفناء الجنس البشري.. مشيراً إلى أنه قرر الانسحاب من العمل بمشروع الدرع الأمريكي لأن هدف واشنطن هو الشر وليس الخير.

وبعد حوالي ثلاث سنوات من قيامه بكشف المستور.. وجد العالم الكندي «ديب شيلد» مقتولاً في سيارته في عام ٢٠٠٦ وزعمت الأنباء حينها أنه انتحر.

إيران وإعصار جونو

وقد أطلق علماء الفضاء والطقس في أمريكا «الكيمتريل» سراً في المرة الأولى[1] فوق أجواء كوريا الشمالية حيث تم استخدام «الكيمتريل» فعلياً

(١) بحسب تصريحات نشرتها صحيفة "الأهرام" المصرية في ٧ يوليو ٢٠٠٧ وكشف خلالها الدكتور منير محمد الحسيني أستاذ المكافحة البيولوجية وحماية البيئة بكلية الزراعة بجامعة القاهرة حقائق مثيرة وردت في بحث أعده خصيصا لهذا الأمر.

كسلاح لمواجهة مشروعات كوريا الشمالية النووية.. حيث شهدت تلك الدولة وحدها دون البلدان المجاورة لها موجة من الجفاف التام ونقصاً حاداً في هطول الأمطار على الرغم من اعتماد كوريا الشمالية على زراعة الأرز كغذاء رئيسي لها.. فظهرت حالة جفاف غير مبررة لم تصب كوريا الجنوبية أو الصين مثلاً وهما علي حدودها الشمالية ونتج عن حالة الجفاف مجاعة رهيبة أدت إلى موت الآلاف من البشر شهرياً ووصلت أرقام الضحايا إلى ٦,٢ مليون طفل و١,٢ مليون بالغ خلال عامين فقط من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٤.

وكان السبب وراء ذلك هو إضعاف.. وشغل كوريا الشمالية بالجفاف والمجاعة والأمراض.. وبالفعل هجر الكوريون تلك المناطق بعد التعرض للمجاعات والأمراض والموت جوعاً وعطشاً.. ومازالت آثار الغاز موجودة هناك.. وتتلقى كوريا الشمالية حالياً المعونات من الأرز الذي كان يشكل المحصول الرئيس حين كان متوافراً له المياه والأمطار سابقا بينما لم تتأثر جاراتاها كوريا الجنوبية والصين في الشمال..

أماكن أخرى

هذا بالإضافة إلى أن هذا السلاح تم استخدامه أيضاً في منطقة "تورا بورا" بأفغانستان لتجفيفها ودفع السكان للهجرة.. فقد أطلقت الطائرات الأمريكية سُحُبَ الغاز فوق تلك المنطقة في أفغانستان لتجفف النظام البيئي بالمنطقة لإحداث عملية نضوب للماء في هناك.. الأمر الذي دفع المقاتلين الأفغان إلى الفرار والخروج من المخابئ فكان يسهل اصطيادهم.

كما أطلقته مؤسسة "ناسا" عام ١٩٩١ فوق العراق قبل حرب الخليج الثانية وقد طعم الجنود الأمريكيون باللقاح الواقي من الميكروب الذي ينتشر مع «الكيمتريل» ورغم ذلك فقد عاد ٤٧٪ منهم مصابين بالميكروب وأعلن حينها عن إصابتهم بمرض غريب أطلق عليه «مرض الخليج».. وسرعان ما كشف النقاب عن حقيقة هذا المرض الطبيب الأمريكي «جارث نيكولسون» الذي قدم بحثاً أشار فيه إلى الأمراض التي يسببها غاز «الكيمتريل» في الأماكن التي تم

إطلاقه فيها ومنها نزيف الأنف وأوبئة الأنفلونزا وفقدان الذاكرة المؤقت.. مشيراً أيضاً إلى إمكانية حدوث "الإيدز" بسبب زيادة الباريوم في جسم الإنسان.

إعصار جونو

كما أن إعصار "جونو" الذي ضرب سلطنة عمان فيما بعد.. وأحدث خراباً وتدميراً كبيراً ثم انتقل إلى إيران بعد أن فقد نصف قوته كان ناجماً عن استخدام «الكيمتريل» ولم تكن سلطنة عمان هي المقصودة بهذا الدمار.. وإنما كان الهدف إيران.. ولكن بسبب خطأ بعض الحسابات تحول الإعصار إلى سلطنة عمان وعندما ذهب إلى إيران كانت قوته التدميرية قد استنفذت.

بل ورجح أن يكون السبب في ارتفاع درجات الحرارة في السنوات الأخيرة في مصر وشمال إفريقيا وبقية البلدان العربية هو التجارب الأمريكية والإسرائيلية في هذا الصدد.

مصر وأسراب الجراد

كما أن أسراب الجراد التي هاجمت مصر وشمال إفريقيا وشمال البحر الأحمر ومنطقة جنوب شرق آسيا فوق السعودية والأردن في أواخر عام ٢٠٠٤ كان السبب الرئيس فيها هو نفس الغاز.. وذلك بعد رش تلك المنطقة بزعم خفض الاحتباس الحراري.. واختفت السماء خلف السحاب الاصطناعي الكيمترل خلال عدة ساعات وحدث الانخفاض المفاجيء لدرجات الحرارة وتكوين منخفض جوي فوق البحر المتوسط وتحول المسار الطبيعي للرياح الحاملة لأسراب الجراد الصحراوي إلى اتجاه جديد تماماً فإنه من المعلوم في هذا الوقت من السنة لا يتجه الجراد إلي الجزائر وليبيا ومصر والأردن وغيرها وبهذا لم تتم الرحلة الطبيعية لأسراب الجراد.

في هذا الوقت لاحظ الباحثون أن الجراد الذي دخل مصر كان يحمل اللون الأحمر.. بينما كان الجراد الذي يدخل مصر طوال تاريخها يحمل اللون الأصفر.. واختلاف الألوان هنا جاء بسبب أن الجراد الأحمر هو الجراد ناقص النمو الجنسي ولكي يكتمل النمو الجنسي للجراد كان لابد أن يسير في رحلة

طبيعية حتي يتحول إلى اللون الأصفر كما تعودنا أن نشاهده في مصر ولكن مع حدوث المنخفض الجوي الجديد.. اضطر الجراد إلى تغيير رحلته دون أن يصل إلى النضج المطلوب.

كما أن حدوث الصواعق هو أحد الآثار الجانبية الخطيرة لرش «الكيمتريل» خلال طبقة التروبوسفير.. واتحاده مع أملاح وأكسيد الباريوم.. مع ثاني أكسيد الكربون وهما من عوامل الاحتباس الحراري.. فيؤدي ذلك كله إلى تولد شحنات في حقول كهربائية فضائية كبيرة.. وعندما يتم إطلاق موجات الراديو عليها لتفريغها تحدث الصواعق والبرق والرعد الجاف دون سقوط أي أمطار كما حدث في بازل في سويسرا.. وفي ولاية ألاسكا الأمريكية وفي مصر يوم ١٨ مايو ٢٠٠٥ وفي ألمانيا يوم ١٢ مايو ٢٠٠٠.

وليست الصواعق هي الخطر الوحيد الذي يهدد المواطنين في مصر ودول العالم التي ترش في سمائها «الكيمتريل».. بل سيلاحظ السكان وجود ظواهر جديدة مثل تغير لون السماء وتحولها من الأزرق إلى لون أقرب إلى الأبيض وذلك بسبب وجود كمية كبيرة من أملاح الباريوم وجزئيات الألومنيوم بكميات تبلغ ٧ أضعاف مثيلاتها في الطبقات غير المتعاملة بـ«الكيمتريل».

أما تأثير رش «الكيمتريل» على صحة الإنسان.. فقد نشرت مجلات علمية أمريكية لباحثين بعض أبحاثهم التي أعدوها بعد تجريب «الكيمتريل» في الولايات المتحدة من واقع سجلات المستشفيات هناك حيث طرأت قائمة بالأعراض الجانبية وهي كالتالي: نزيف الأنف.. ضيق التنفس.. آلام الصداع.. عدم حفظ التوازن.. الإعياء المزمن.. أوبئة الأنفلونزا.. أزمة التنفس.. التهاب الأنسجة الضامة.. فقدان الذاكرة.. أمراض الزهايمر المرتبطة بزيادة الألومنيوم في جسم الإنسان..

وإقليم كوسفو

وبالإضافة إلى العراق.. وكل تلك الدول أيضاً فإن إقليم كوسوفو المسلم لم يسلم من آثار «الكيمتريل».. حيث استخدمته الطائرات الأمريكية خلال

الغارات التي شنها الناتو على القوات الصربية في الإقليم في التسعينات.. الأمر الذي نجم عنه برودة شديدة في الشتاء وموت الكثيرين بفعل الانخفاض الحاد في درجات الحرارة.

شركات الأدوية تستفيد

ويبدو أن شركات الأدوية هي أحد المستفيدين من هذا السلاح الخطير.. حيث تحرص شركات الدواء الكبري على الاشتراك في تمويل مشروع «الكيمتريل» بمليار دولار سنوياً لأنه مع انتشار الآثار الجانبية لرش «الكيمتريل» على مستوي العالم تزداد مبيعات هذه الشركات على مستوى العالم من جراء بيع الأدوية المضادة لأعراضه.

التكنولوجيا سلاحها الجديد

عموماً لا يمكن التكهن بما سوف يحدث من ظواهر جوية وتأثيرها على النظام البيئي والبشر والنباتات والحيوانات في مثل هذه الأنظمة.. والوقاية الوحيدة ضد هذا الاندفاع الأمريكي واستخدامه السيء للتكنولوجيا والطفرات العلمية هو الالتزام الأخلاقي المفقود لدى أمريكا التي في سبيل سيطرتها علي العالم تندفع بجنون في أى اتجاه .

والخلاصة أنه في ظل الطموح الأمريكي المجنون للسيطرة على العالم.. فإن العالم قد أصبح مهدداً بحروب تدميرية ولكن هذه المرة ليست من خلال الغزو والاحتلال والاستعمار التقليدي وإنما من خلال حروب غامضة تظهر على أنها كوارث طبيعية.

❖❖❖